## أصول أصحاب الصِّلة.

يُقصد بأصحاب الصِلة:

١ رواية قالون عن نافع. ٢ قراءة ابن كثير. ٣ قراءة أبي جعفر.

وقد كُتب المصحف بما يخالف رواية حفص عن عاصم، قراءة ابن كثير من روايتي البزّي وقنبل، وكذا قراءة أبي جعفر من روايتي ابن وردان وابن جمّاز، ورواية قالون عن نافع.

وسنذكر هنا أصول رواية قالون المدنيّ، والمُقدم في الأداء من الأصول والفَرْش، ونتبعها بأصول قراءة ابن كثير المكيّ، والمُقدم في الأداء من الأصول والفَرش، ثم أصول قراءة أبي جعفر، والمُقدم في الأداء من الأصول والفَرش.

## أصول رواية قالون المدنيّ

١- لقالون وجهان في ميم الجمع: فله صلتها بواو إن وقع بعدها متحرك نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾، وله الإسكان من طريق القزّاز وبه أخذ المغاربة، والْمُقدم من طريق الشاطبية هو الصّلة؛ لأنه طريق قراءة الداني على أبي الفتح وهي في كتاب التيسير، والوجهان في الطيبة.

وقد كُتب المصحف وهذا الكتاب بضم ميم الجمع وصلتها بالواو.

٢- روى في هاء الكناية: ﴿يُؤَدِهِ﴾ معا، في آل عمران: ٧٥. ﴿نُؤۡتِهِ﴾ آل عمران: ١٤٥، الشورى: ٢٠، و﴿نُوَلِّهِ﴾﴿وَنُصۡلِهِ﴾ بالنساء ١١٥، و﴿أَرۡجِهِ﴾ بالأعراف: ١١١، والشعراء: ٢٦، و﴿فَأَلۡقِهِ﴾ بالنمل: ٢٨، و﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ بالنور: ٥٢، ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بالفرقان: ٦٩، بكسر الهاء وقصرها بدون صلة في هذه المواضع، وروى ﴿وَمَن يَأۡتِهِ مُؤۡمِنٗا﴾ طه: ٧٥، بوجهين بكسر الهاء مع الصلة بالياء، وبكسر الهاء وبدون صلة، والْمُقدم هو الأول، أي: الصلة؛ لأنه طريق التيسير من قراءة الداني على أبي الفتح، وأخذ المغاربة بالقصر. وهو من طريق القزّار، والوجهان في الطيبة.

ولقالون من الشاطبية في ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ الصلة. وله من الطيبة وجهان الصلة والقصر.

٣ – ولقالون في المد المتصل وجهان: فويق القصر أو التوسط من الشاطبية، ومن الطيبة زادت وجه بالإشباع، ومد التعظيم بالتوسط عند قصر المنفصل، ويكون في (لا إله إلا الله) (لا إله إلا أنت)

ولقالون في المد المنفصل وجهان: القصر "حركتان" والتوسط "أربع حركات"، أو فويق القصر "ثلاث"، والمُقدم الأول وهو قصر المنفصل، وهو طريق التيسير، والأوجه الثلاثة في الطيبة.

وله: في (عين) من فاتحة مريم والشورى التوسط والمد، ومن الطيبة زاد وجه بالقصر.

٤- لقالون في الهمزتين من كلمة: نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾﴿أَءُنَبِّئُكُم﴾﴿أَءُنَبِّئُكُم﴾ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف قبلها، وروى بتسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَئِمَّةَ﴾ في مواضعها: بالتوبة: ١٢، والأنبياء: ٧٣، والقصص: ٥-٤١، والسجدة: ٢٤، والراجح التسهيل؛ لأن الإبدال ياء خروج عن التيسير، والوجهان التسهيل والإبدال في الطيبة.

كذلك سهّل الهمزة الثانية بدون فصل من: ﴿ءَآلِهَتُنَا﴾ بالزخرف: ٥٨.

وكذلك ﴿ءَآمَنتُم﴾ بالأعراف: ١٢٤، وطه: ٧١، والشعراء: ٤٩.

وقرأ ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾بالزخرف بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية وضمها وإسكان الشين ﴿ءَاشْهِدُوا﴾ وله وجهان في إدخال الألف بين همزة الاستفهام، والهمزة الثانية المسهّلة، والإدخال هو الراجح من طريق التيسير، وأخذ المغاربة بعدم الإدخال وهو طريق القزّاز، والوجهان في الطيبة.

أما الهمزة المضمومة بعد فتح في كلمة واحدة، وهي: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ سورة آل عمران ١٥. ﴿أَءُنزِلَ﴾ سورة ص ٨، ﴿ أَءُلْقِيَ﴾ سورة القمر ٢٥.

قالون من الشاطبية بالتسهيل للهمزة الثانية مع الإدخال ﴿أَاؤُنَبِّئُكُمُو﴾﴿أَاءُنزِلَ﴾ ﴿أَاءُلْقِيَ﴾ ومن الطيبة وجهان: بالتسهيل مع الإدخال وعدمه﴿أَؤُنَبِّئُكُمُو﴾﴿أَءُنزِلَ﴾ ﴿أَءُلْقِيَ﴾

٥ - روى كل موضع فيه الاستفهام المكرر: نحو: ﴿أَءِذَا مِتْنَا ...أَءِنَّا﴾ بالاستفهام في الموضع الأول ﴿أَءِذَا﴾ والإخبار في الموضع الثاني ﴿إِنَّا﴾ مع مراعاة أصله في تسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف للفصل بين الهمزتين في ﴿أَاءِذَا﴾

واستثنى موضعين: موضع النمل وموضع العنكبوت.

أما موضع النمل: ٦٧، فقرأ الكلمة الأولى بالإخبار والثانية بالاستفهام مع تسهيل الهمزة وإدخال الألف ﴿إِذَا كُنَّا... أَاءِنَّا﴾

وأما موضع العنكبوت فقرأ بالإخبار في الكلمة الأولى والاستفهام في الثانية ٢٧-٢٨ ﴿إِنَّكُمُو لَتَأْتُونَ... أَاءِنَّكُمُو لَتَأْتُونَ﴾

٦- باب الهمزتين من كلمتين:

إذا التقتا همزتا قطع من كلمتين واتفقتا في الشكل: فإن كانتا مفتوحتين نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ فإنه يُسقط الأولى بينهما مع المد أو القصر. والقصر أرجح لسقوط الهمزة.

وإن كانتا مكسورتين أو مضمومتين نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فإنه يسهّل الأولى بينهما مع المد أو القصر، والمد أرجح لبقاء الهمزة مسهّلة إلا في قوله تعالى: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ سورة يوسف: ٥٣، فله وجهان إبدال الهمزة الأولى واواً مع إدغامها في الواو قبلها، أو تسهيلها طرداً للباب، والأول أرجح وهو الذي لم يُذكر في التيسير غيره ﴿بِٱلسُّوِّ إِلَّا﴾ ، والوجهان في الطيبة.

وإن اختلفت الهمزتان الملتقيتان من كلمتين في الشكل، فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة فإنه يسهّل الهمزة الثانية منها نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾.

وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ فإنه يبدل الهمزة الثانية ياء ﴿ٱلنِّسَآءِ يَوْ﴾. وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فإنه يبدل الهمزة الثانية واواً ﴿ٱلسُّفَهَآءُ وَلَآ﴾.

وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، فله وجهان تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها واواً.

وطريق قراءة الداني على أبي الفتح وهو التسهيل، فهو الأرجح من طريق التيسير، والوجهان في الطيبة.

ولم يَرِد في القرءان العظيم همزة مضمومة بعد كسر.

والمُقدم في الأداء قصر المد عند حذف الهمزة، وإبقاء المد عند تغييرها بالتسهيل أو الإبدال.

والتسهيل والإبدال والحذف كله عند الوصل. فإذا ابتدأ بالهمزة من الكلمة الثانية فليس له إلا التحقيق.

**٧- باب الهمز المفرد:**

روى إبدال همزة ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ ألفاً، وهي في الكهف: ٦١، والأنبياء: ٩٦ ﴿يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾. وله إبدال همزة ﴿سَأَلَ﴾ بالمعارج: ١، ألفاً ﴿سَالَ﴾ .

وأبدل همزة ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ البلد: ٢٠، والهمزة: ٨، واواً ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

وحذف الهمزة من﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ كيف وقعا ﴿وَٱلصَّبِينَ﴾﴿وَٱلصَّبُونَ﴾ وقرأ ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ بالتوبة: ٣٠، بدون همزة ﴿يُضَٰهُونَ﴾.

وأدغم الهمزة من ﴿وَرِءۡيٗا﴾ مريم: ٧٤، بعد إبداله ياء ﴿وَرِيًّا﴾ أي: أدغمها في الياء بعدها.

وسهّل الهمزة الثانية من: ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ وبابه نحو: ﴿أَرَءَيۡتُم﴾ ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ وسهّل الهمزة من ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ بمواضعه مع إثبات الألف قبلها.

وحذف الياء من ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ بالأحزاب – والطلاق – والمجادلة – وحقق همزته ﴿ٱللَّاءِ﴾

وله من الشاطبية التحقيق في ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ﴾ سورة التوبة٧٠، والنجم٥٣، والحاقة٩.

ولقالون من الطيبة وجهان: التحقيق والإبدال ﴿وَٱلۡمُوتَفِكَٰتِ﴾.

وهمز باب ﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ ﴿ٱلنُّبُوٓءَةَ﴾﴿ٱلۡأَنۢبِيٓـَٔآءَ﴾﴿ٱلنَّبِيٓـِٔۧنَ﴾ كيف وقع؛ إلا أنه وافق الجماعة في موضعي الأحزاب ٥٠، ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾ و٥٣، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ أي: بتشديد الياء وصلاً بدون همزة فإذا وقف على ﴿لِلنَّبِيِٓ﴾﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ همزة في الموضعين.

وهمز ﴿ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ﴾ في الموضعين بالبينة: ٦-٧.

وهمز ﴿كُفُؤًا﴾ بالإخلاص: ٤. و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع، أي: بهمزة مفتوحة فيهما مكان الواو.

وأبدل همزة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ألفاً ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾ سبأ: ١٤.

٨ - لم يسكت قالون: على سكتات حفص الأربعة .

٩ - باب النقل: روي ﴿رِدۡءٗا﴾ بالقصص: ٣٤، بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ﴿رِداً﴾ مع التنوين.

كذلك ينقل حركة الهمزة إلى اللام في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس:٩١، ٥١، مع قصر اللام وله في البدل قبلها القصر أو إشباع المد.

وله النقل في ﴿لۡـَٔيۡكَةِ﴾ بالشعراء: ١٧٦، و ص: ١٣، بلام مفتوحة وياء ساكنة قبل الكاف المفتوحة ﴿لَيۡكَةَ﴾.

وروى ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ في سورة النجم: ٥٠، بنقل حركة الهمزة التي بعد لام التعريف إلى اللام قبلها، وحذف الهمزة، وإدغام التنوين في اللام، كل ذلك مع همزة الواو ﴿عَادًا لُّؤۡلَىٰ﴾. وله في البدء بـ ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ ثلاثة أوجه هي: ﴿لُؤۡلَىٰ﴾ و﴿ أَلُؤۡلَىٰ﴾ و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ والثالث مثل قراءة حفص وهو الراجح عند الابتداء. وزادت الطيبة حذف الهمزة في الوجه الأول والثاني ﴿لُولَىٰ﴾ ﴿أَلُولَىٰ﴾.

١٠ – باب الإدغام: له وجهان في ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦، ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ هود: ٤٢، الإدغام أو الإظهار، والراجح هو الإظهار؛ لأنه طريق التيسير من قراءة الداني على أبي الفتح، وأخذ المغاربة بالإدغام، وهو من قراءة الداني على أبي الحسن، وهو من طريق القزّاز، والوجهان في الطيبة.

وأدغم الذال في التاء في ﴿أَخَذتُّمۡ﴾ وبابه مثل ﴿ٱتَّخَذتُّم﴾﴿ٱتَّخَذتَّ﴾ كيف وقع.

وأسكن باء ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ في آخر البقرة: ٢٨٤، وأدغمها في الميم مع الغنة.

وله من الطيبة الوجهان: الإدغام والإظهار.

وله من الشاطبية الإظهار في ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ وزادت الطيبة وجه الإدغام.

وزادت الطيبة وجه الغنة عند إدغام النون أو التنوين في اللام والراء، وليس له من الشاطبية إلا الإدغام الكامل.

١١ - باب الإمالة: أمال ﴿هَارٍ﴾ بالتوبة: ١٠٩، إمالة كبرى. وله من الطيبة الفتح والإمالة.

وله في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقعت وجهان الفتح والإمالة من الشاطبية، غير أن الفتح هو الْمُقدم في الأداء من طريق التيسير وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والوجهان في الطيبة.

وما جاء في الشاطبية من الخلاف في الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم. ليس من طريق التيسير فليس له فيها إلا الفتح، والوجهان في الطيبة.

وقرأ ﴿مَجۡرَىٰهَا﴾ في هود بفتح الراء بلا إمالة مع ضم الميم.

١٢ - ياءات الإضافة :

روى فتح ياء المتكلم إن كان بعدها همز قطع مفتوح أو مكسور أو مضموم نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ ﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾

واستثنى من ذلك واحداً وعشرين موضعاً قرأها بالإسكان وهي: ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ البقرة:٤٠، و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ البقرة: ١٥٢، و﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ الأعراف: ١٤ الحجر: ٣٦، ص: ٧٩. و﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ الأعراف: ١٤٣، و﴿تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ التوبة: ٤٩ و﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي﴾ هود: ٤٧، و﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ يوسف: ٣٣، و﴿إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ يوسف:١٠٠، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ الكهف: ٩٦، و﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ مريم: ٤٣، و﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥، و﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ﴾ القصص: ٣٤، و﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى﴾﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ غافر: ٢٦-٤١-٤٣-٦٠. و﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾ الأحقاف: ١٥، و﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ المنافقون:١٠.

واختلف عنه في ﴿رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾ فصلت :٥٠، فله الفتح وله الإسكان ورُسمت بالمصحف على الفتح.

كما أسكن ياء المتكلم من ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ إبراهيم: ٢٢، ص: ٦٩، ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ النمل:٢٠، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ طه : ١٨، ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾ ص : ٢ ﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾.

وأسكن ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعت؛ إلا ما كان قبل همز قطع نحو ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ و ﴿مَعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ ففتحها على قاعدته .وأسكن ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ الأنعام: ١٦٢.

وروى ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ الزخرف: ١٨، بإثبات الياء ساكنة وصلاً ووقفاً .

وفتح ياء المتكلم ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة :١٢٤، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ الأنعام: ١٦٢، ﴿لِنَفۡسِي ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ ﴿ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ طه :٤١، ٤٢. و ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ الفرقان: ٣٠، ﴿بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ الصف: ٦ .

١٣- باب ياءات الزوائد:

روى قالون إثبات ياءات الزوائد في تسعة عشر موضعاً وصلاً وحذفها وقفاً وهن: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ آل عمران:٢٠، ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ هود: ١٠٥، ﴿أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن﴾ الإسراء: ٦٢-٩٧، ﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن﴾﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ﴾ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ ﴿يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا﴾ ﴿نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا﴾ ﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ الكهف: ١٧-٢٤-٣٩-٦٤-٦٦، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾

﴿أَفَعَصَيْتَ﴾ طه: ٩٣ ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ النمل: ٣٦، ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ غافر: ٣٨. ﴿الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي﴾ الشورى :٣٢، ﴿الْمُنَادِ مِن﴾ ق: ٤١، ﴿إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ﴾ القمر: ٨، ﴿يَسْرِ هَلْ﴾﴿أَكْرَمَنِ وَأَمَّا﴾ ﴿أَهَانَنِ كَلَّا﴾ الفجر: ٤-١٥-١٦ .

والحذف هو طريق التيسير في ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾البقرة: ١٨٦، وهو الراجح في ﴿التَّلَاقِ﴾ ﴿التَّنَادِ﴾ غافر: ١٥ ،٣٢، عن قالون، والوجهان في الطيبة، أي: الإثبات والحذف في المواضع الأربعة.

## - بيان الراجح من الفرش عن قالون من طريق التيسير.

١- له وجهان في كل من :

﴿ تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ ﴾ النساء، ﴿ نِعِمَّا ﴾ في البقرة والنساء ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ في يس، ﴿ يَهِدِّيٓ ﴾ في سورة يونس .

وهما الإسكان أو الاختلاس في العين والصاد والهاء، والإسكان جاء بالنص عن قالون. والوجهان جيدان غير أن الإسكان مُقدم من التيسير.

٢- ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ سورة مريم الراجح له الهمز وهو طريق التيسير.

٣- ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ في النمل: وفيه وجهان: حذف الياء وقفاً أو إثباتها، والراجح الإثبات وقفاً من طريق التيسير. ولا خلاف في إثبات الياء مفتوحة وصلاً.

٤- وقد ذكر الخلاف عن قالون في ﴿ أَنَاْ ﴾ المتبوعة بهمزة قطع مكسورة نحو: ﴿ إِنۡ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ وفيها المد للألف أو قصرها . والوجهان صحيحان عن قالون من طريق التيسير.

٥ - ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في سورة يوسف ذكر الوجهان في الشاطبية الروم أو الإشمام بعد إدغام النون الأولى في الثانية؛ لأن أصلها ﴿ تَأۡمَنُنَا ﴾ والْمُقدم الروم وهو الذي لم يُذكر في التيسير غيره عن القراء السبعة .

٦ - ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ سورة البقرة ٢٨٢، قالون له من الشاطبية ضم الهاء وجهاً واحداً.

ومن الطيبة وجهان بإسكان الهاء وصلاً، وبضمها ابتداءاً. ﴿ يُمِلَّ هْوَ ﴾ ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾، وله الخلاف في ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ بالقصص. بين الإسكان والضم.

## أصول قراءة ابن كثير

ولابن كثير راويان هما: البزيّ وقنبل والخلاف بينهما يسير لذلك عزونا للإمام وإن اختلف الراويان بيّنا أوجه الخلاف:

١- قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو لو وقعت قبل متحرك نحو: ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾.

٢- قرأ بإشباع هاء ضمير المفرد المذكر الغائب، أي: صلته بالواو إن كانت الهاء مضمومة أو صلتها بالياء إن كانت مكسورة نحو﴿ عَقَلُوهُ وَهُمۡ ﴾﴿ فِيهِۦ هُدَى ﴾

٣- قرأ ﴿ أَرۡجِئۡهُ ﴾ الأعراف: ١١١، والشعراء: ٢٦، بضم الهاء وصلتها بواو مع همزة ساكنة.

وقرأ ﴿ يَرۡضَهُ ﴾ بصلة الهاء بالواو.

وقرأ ﴿ أَنۡسَانِيهِۦ إِلَّا ﴾ الكهف: ٦٣، بصلة الهاء بالياء.

وقرأ ﴿ عَلَيۡهِ ٱللَّهَ ﴾ الفتح: ١٠، بكسر الهاء.

٤ - قرأ بقصر المنفصل وله في المتصل فويق القصر، وهو في التيسير، أو بتوسّط المد وهو في الشاطبية، والوجهان في الطيبة، وزادت الطيبة الإشباع في المتصل.

ويؤخذ له بمد التعظيم في بعض طرق من الطيبة.

وقرأ البزيّ بالمد المشبع قبل التاءات المشددة الواقعة بعد حرف مد نحو: ﴿ لَا تَّكَلَّمُ ﴾ ونحو: ﴿ عَنۡهُ تَّلَهَّى ﴾، والوجهان في الطيبة التشديد والتخفيف.

وله من الشاطبية في (عين) من فاتحة مريم والشورى التوسط والمد، ومن الطيبة زاد وجه بالقصر.

٥- قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين قطع التقتا في كلمة واحدة بدون إدخال للألف نحو: ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ ﴿ أَءِنَّكُمۡ ﴾

وقرأ بهمزتين في ﴿ ءَأَن يُؤۡتَىٰٓ ﴾ آل عمران: ٧٣، مع تسهيل الثانية على أصله.

وقرأ ﴿ أَذۡهَبۡتُمۡ ﴾ بالأحقاف: ٢٠، بهمزتين مع تسهيل الثانية ﴿ ءَأَذۡهَبۡتُمۡ ﴾.

وأبدل قنبل الهمزة الأولى وصلاً واواً وتسهيل الثانية في موضعين ﴿ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم ﴾ الأعراف: ١٢٣، ﴿ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم ﴾ الملك: ١٥، ﴿ فِرۡعَوۡنُ وَآمَنتُمۡ ﴾ ﴿ ٱلنُّشُورُ وَأَمِنتُمۡ ﴾ وحققها البزي في الموضعين مع تسهيل الثانية. ومن الطيبة قنبل: وصلاً بإبدال الهمزة الأولى واواً وتسهيل الثانية. وبإبدال الهمزة الأولى واواً وتحقيق الهمزة الثانية مفتوحة. ﴿ فِرۡعَوۡنُ وَأَمَنتُمۡ ﴾ ﴿ ٱلنُّشُورُ وَأَمِنتُمۡ ﴾

وروى البزي الاستفهام في ﴿ ءَامَنتُمۡ ﴾ طه: ٧١، مع تسهيل الهمزة الثانية ورواها قنبل مثل حفص. ومن الطيبة قنبل وجهان: بالإخبار، ووجه بالاستفهام والتسهيل ﴿ ءَآمَنتُمۡ ﴾

واتفقا على تسهيل الهمزة الثانية من موضع الشعراء ٤٩، ولابن كثير في ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ تسهيل الهمزة الثانية من الروايتين. وزادت الطيبة وجه الإبدال ياءً.

وله من الشاطبية تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ ءَأَعۡجَمِيٌّ ﴾ سورة فصلت ٤٤، ومن الطيبة لقنبل وجهان بتسهيل الهمزة الثانية. وبهمزة واحدة على الإخبار ﴿ أَعۡجَمِيٌّ ﴾.

وقرأ ابن كثير ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ يوسف: ٩٠، بالإخبار، أي: بهمزة واحدة وليس له إدخال في مواضع الهمزتين من كلمة.

ولقنبل من الشاطبية تحقيق الهمزة مع حذف الألف في ﴿هَأنتُمْ﴾ حيث وقعت، ومن الطيبة وجهان حذف الألف، وإثبات الألف. ﴿هَأنتُمْ﴾

إذا التقت همزتان من كلمتين واتفقتا في الفتح أو الكسر أو الضم، نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فإن البزي يوافق قالون في إسقاط الأولى من المفتوحتين ويسهّل الأولى من المكسورتين والمضمومتين.

ولقنبل من الشاطبية وجهان: بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها حرف مد، وزادت الطيبة وجه إسقاط الهمزة الأولى له.

وللبزي في ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ الإبدال والإدغام مثل قالون وجهاً مقدماً؛ أما قنبل فله وجهان إبدال الثانية حرف مد أو تسهيلها، ووجه التسهيل هو الْمُقدم؛ لأنه هو الذي فيه التيسير، والوجهان في الطيبة.

وإن اختلفت الهمزتان في الشكل فابن كثير له أوجه قالون المذكورة في المكسورة بعد فتح، والمضمومة بعد فتح، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ أي: التسهيل.

وكذا له الإبدال في المفتوحة بعد كسر ياء، نحو: ﴿خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ ، والإبدال واواً في المفتوحة بعد ضم، وله وجهان في المكسورة بعد ضم، نحو: ﴿نَشَآءُ إِلَىٰ﴾، ونأخذ بالتسهيل للثانية مثل قالون لقنبل؛ لأن طريق روايته من قراءة الداني على أبي الفتح، ونأخذ بالإبدال للبزي؛ لأن طريق روايته من قراءة الداني على الفارسي ومذهبه الإبدال.[١] ، والوجهان في الطيبة.

٧- قرأ ابن كثير بالهمز في ﴿هُزُؤًا﴾﴿كُفُؤًا﴾ مثل قالون.

وهمز: ﴿ضِئْزَىٰ﴾النجم:٢٢، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾النجم: ١٩، ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ في العنكبوت: ٢٠، والنجم: ٤٧، الواقعة: ٦٢.

وهمز ﴿نَنسَئْهَا﴾ بالبقرة: ١٠٦، وهمز ﴿مُرْجَئُونَ﴾ التوبة: ١٠٦ و﴿تُرْجِئُ﴾ الأحزاب: ١٠٦ .

وأبدل همزة ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ بالكهف والأنبياء مثل قالون.

وأبدل همزة ﴿مُّوصَدَةٌ﴾ البلد: ٢٠، والهمزة: ٨.

وقرأ ﴿يُضَٰهُونَ﴾ بدون همز التوبة:٣٠ مثل قالون.

وروى قنبل حذف الهمزة من ﴿هَأَنتُمْ﴾ يقرؤها مثل سألتم ورواها البزي مثل حفص.

وروى قنبل ﴿ضِيَآءَ﴾ بالهمز ﴿ضِئَآءَ﴾ يونس: ٥، الأنبياء: ٤٨، القصص: ٤٨.

وروى البزي ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ وبابه بالألف قبل الياء وحذف الهمزة وهو المسمى القلب والتأخير ﴿ٱسْتَايَسُوا﴾﴿لَا يَايَسِ﴾﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ وفي الشاطبية له وجهان القلب والتأخير المذكور، وله وجه مثل حفص، ولكن المقدم هو الأول لأنه طريق التيسير، والوجهان في الطيبة.

وسهّل البزي همزة ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بالبقرة: ٢٢٠. وهذا هو الْمُقدم في الأداء في باب ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ و﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ لأنه الذي في التيسير.

وروى ابن كثير حذف الياء من ﴿ٱلَّٰٓـِٔ﴾وقرأها قنبل بالتحقيق مثل قالون، وقرأها البزي بوجهين: الإبدال ياء ساكنة ﴿ٱلَّٰٓـِٔيْ﴾ أو التسهيل؛ والإبدال مُقدم ويكون فيه المد المشبع لسكون الياء.

وله في ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ بالطلاق إظهار الياء الساكنة مع سكتة يسيرة، وهو الراجح، ويجوز بالإدغام.

٨- قرأ ابن كثير بالنقل ﴿لَيْكَةِ﴾ الشعراء: ١٧٦، و ص: ١٣، مثل قالون.

---

(١) النشر (٣٨٨/١).

وروى النقل في ﴿فَسْـَٔلْ﴾ إذا سبقه واو أو فاء ﴿فَسَلْ-فَسَلُوهُنَّ-وَسَلْ﴾.

ويقرأ بنقل الهمزة من ﴿قُرْءَانَ﴾ ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ حيث وقعا ﴿قُرَانَ﴾ ﴿ٱلْقُرَانُ﴾

٩ - لم يسكت ابن كثير على سكتات حفص الأربعة مثل قالون .

١٠- قرأ ابن كثير بإظهار ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦، وقرأ البزي ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ هود: ٤٢، بالإظهار والإدغام، والْمُقدم هو الإظهار للبزي، وقرأ قنبل بالإدغام مثل حفص، والوجهان في الطيبة الإظهار والإدغام في الموضعين لابن كثير.

وله من الشاطبية الإظهار في ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ وزادت الطيبة وجه الإدغام.

وزادت الطيبة وجه الغنة عند إدغام النون أو التنوين في اللام والراء، وليس له من الشاطبية إلا الإدغام الكامل.

وليس لابن كثير من التيسير سوى إسكان الباء وإظهارها من ﴿يُعَذِّبْ مَن﴾ أخر البقرة وما ذُكر من الخلاف في الشاطبية فيه لا يؤخذ به. وفي الطيبة الوجهان الإظهار والإدغام.

١١- وقف ابن كثير بإثبات الياء في كلمات ﴿هَادٍ﴾ الرعد ٧-٣٣، الزمر: ٣٦، غافر: ٣٣، ﴿وَاقٍ﴾ الرعد ٣٤-٣٧، غافر: ٢١، ﴿بَاقٍ﴾ النحل: ٩٦ ﴿وَالٍ﴾ الرعد:١١.

ووقف بالياء على ينادي من ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق: ٤٧، وهو الْمُقدم في الأداء وما روى من إلحاق هاء السكت للبزي في الوقف على الكلمات الاستفهامية الخمس (لم - عم - فيم - مم – بم) فليس من طريق التيسير وإن كان الخلاف فيه في الشاطبية، فإلحاق الهاء فيها وقفاً خروج عن طريق التيسير كما حققه صاحب النشر.[٢] ، والوجهان في الطيبة.

وقف ابن كثير بالهاء على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ ﴿يَٰٓأَبَه﴾ يوسف: ٤، مريم: ٤٢، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢.

ووقف ابن كثير على تاء التأنيث المرسومة بالتاء نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ ﴿نِعْمَتَ﴾ بالهاء، ما عدا لفظ ﴿مَرْضَاتِ﴾ فبالتاء.

ووقف البزي على ﴿هَيْهَاتَ﴾ موضعي المؤمنون: ٣٦، بالهاء، ووقف قنبل بالتاء.

١٢ - فتح ابن كثير ياء المتكلم الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة وصلاً، ما عدا أربعة عشر موضعاً قرأهن بالإسكان وهي ﴿ٱجْعَل لِّيَ﴾ آل عمران :٤١ ،مريم: ١٠ ، ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ﴾ الأعراف: ١٤٣، ﴿تَفْتِنِّيٓ أَلَا﴾ التوبة: ٤٩، ﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾ ﴿ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ﴾ هود :٤٧-٧٨، وياء إني من قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ بالموضعين في يوسف: ٣٦، والياء من ﴿يَأْذَنَ لِيٓ﴾ في يوسف: ٨٠، فأسكنها، ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ﴾ يوسف: ١٠٨، ﴿دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾ الكهف: ١٠٢، ﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ مريم: ٤٣، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ طه: ٢٦، ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ النمل: ٤٠ .

وفتح البزي وحده سبعة مواضع وصلاً ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ هود: ٥١-٨٤ ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ هود: ٢٩، الأحقاف: ٢١، ﴿تَحْتِيٓ أَفَلَا﴾ الزخرف: ٥١، ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥، وأسكن هذه المواضع قنبل.

أما موضع القصص ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ القصص :٧٨، فالصحيح إسكانه للبزي، وفتحه لقنبل. والوجهان لكل منهما في الطيبة

وفتح ابن كثير ﴿مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ﴾ يوسف: ٣٨، ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ نوح: ٦، ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة: ١٢٤، موافقاً لقالون.

---

(٢) (١٣٤/٢-١٣٥).

وفتح ﴿ إِنِّيَ ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾ الأعراف: ١٤٤، ﴿ أَخِيَ ٱشۡدُدۡ ﴾ ﴿ لِنَفۡسِيَ ٱذۡهَبۡ ﴾ ﴿ ذِكۡرِيَ ٱذۡهَبَآ ﴾ طه: ٣٠-٤١-٤٢، ﴿ بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ الصف: ٦، وفتح ﴿ وَرَآءِيَ ﴾ مريم: ٥، ﴿ شُرَكَآءِيَ قَالُوٓاْ ﴾ فصلت: ٤٧.

وفتح ﴿ ذَرُونِيَ أَقۡتُلۡ ﴾ ﴿ ٱدۡعُونِيَ أَسۡتَجِبۡ ﴾ غافر، ﴿ فَٱذۡكُرُونِيَ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ بالبقرة.

وروى البزي فتح ﴿ قَوۡمِيَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ بالفرقان: ٢٠.

وأسكن ابن كثير الياء من ﴿ وَلِي نَعۡجَةٌ ﴾ ﴿ مَاكَانَ لِي ﴾ ﴿ وَلِي فِيهَا مَـَٔارِبُ ﴾ موافقاً قالون .

وأسكن الياء من ﴿ يَدِي إِلَيۡكَ ﴾ و﴿ وَأُمِّي ﴾ المائدة : ٢٨-١١٦، ﴿ أَجۡرِي إِلَّا ﴾ في مواضعها، ﴿ بَيۡتِي ﴾ بالبقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨، ﴿ وَجۡهِي ﴾ آل عمران: ٢٠، الأنعام: ٧٩.

و﴿ مَعِيَ ﴾ حيث وقعت بالأعراف، والتوبة، والكهف، والأنبياء، والشعراء، والقصص، موافقاً قالون منها.

وللبزي وجهان في ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ والراجح الإسكان عن طريق التيسير، والوجهان في الطيبة.

١٣ – أثبت ابن كثير ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً في ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾ هود: ١٠٥، ﴿ تُؤۡتُونِ ﴾ يوسف: ٦٦، ﴿ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ الرعد: ٩، ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ ﴾ الإسراء: ٦٢، ﴿ يَهۡدِينِ ﴾ ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ ﴿ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾ ﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِ ﴾ ﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ الكهف: ٢٤ – ٣٩ – ٤٠ – ٦٤ - ٦٦ ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ طه: ٩٣، ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ النمل: ٣٦ ﴿ وَٱلۡبَادِ ﴾ الحج: ٢٥، ﴿ كَٱلۡجَوَابِ ﴾ سبأ: ١٣، ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ ﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾ غافر: ١٥ ، ٣٢، ٣٨ ، ﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾ الشورى: ٣٢، ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ القمر: ٨، ﴿ ٱلۡمُنَادِ ﴾ ق: ٤١، ﴿ يَسۡرِ ﴾ الفجر: ٤.

وأثبت البزي وحده وصلاً ووقفاً ياء ﴿ دُعَآءِ ﴾ إبراهيم:٤٠ ﴿ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾ القمر: ٦. ﴿ أَكۡرَمَنِ- أَهَانَنِ ﴾ الفجر: ١٥-١٦، أما ياء ﴿ بِٱلۡوَادِ ﴾ في الفجر فأثبتها البزي وصلاً بلا خلاف، ولقنبل الخلاف في إثباتها وحذفها، والراجح إثباتها وصلاً لقنبل أيضاً من طريق التيسير. والوجهان له في الطيبة.

وأثبت قنبل وحده الياء من ﴿ يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾ يوسف: ٩٠، والصحيح عنه الحذف في ﴿ نَرۡتَعۡ ﴾ يوسف: ٩٠.

وحذف ابن كثير الياء من ﴿ فَمَا آتَانِ اللَّهُ ﴾ النمل: ٣٦، وصلاً ووقفاً.

١٤- روى البزي التكبير لختم القرآن من آخر سورة الضحى حتى آخر سورة الناس، يتبع ذلك بالفاتحة وأول البقرة إلى ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ بلا تكبير وهو ما يُسمى بالحال والمرتحل.

ولفظ التكبير "الله أكبر" وزاد بعضهم التهليل والحمد. " لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد" وقد أخذ صاحب النشر بتكبير الختم لكل القرّاء تبركاً واستحبابا، وما ذكرناه هو طريق التيسير عن البزي وحده.

## بيان الراجح من الفرش في قراءة ابن كثير من طريق التيسير:

### المقدّم في رواية البزي:

١- بتسهيل ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾.

٢- القلب والتأخير في باب ﴿ تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾.

٣- إظهار ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾.

٤- عدم الوقوف هاء السكت في بم، عم، فيم، لم، مم.

٥- إسكان ﴿ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ ﴾ وصلاً ووقفاً سورة القصص .

٦- إسكان ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ بالكافرون .

٧- لا يُؤخذ له بتشديد التاء وصلاً في ﴿كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ﴾ بآل عمران، وفي ﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴾ في سورة الواقعة لأن تشديد التاء وجه حكاية لا رواية كما جاء في النشر .

٨- الحذف في ﴿ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم ﴾ ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ ﴾ أي حذف الألف منهما والأول في يونس والثاني في القيامة .

٩- إثبات الهمز في ﴿ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ بالنحل .

١٠- ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ المقدم فيها الياء.(٣)

١١- ﴿ءَانِفًاۚ ﴾ في سورة محمد تُقرأ بالمد .

١٢- الوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ في سورة الإنسان بحذف الألف .

١٣- ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ في سورة يوسف المقدم من طريق التيسير هو الإبدال والإدغام.

١٤- ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ في مواضعها يؤخذ له بإبدال الهمزة ياء ﴿ٱلَّٰتِي﴾.

### المقدم في الأداء في رواية قنبل:

١- تسهيل الهمزة الثانية من المتوافقين من كلمتين نحو ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾.

٢ - الفتح في ياء ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ وصلاً في سورة القصص .

٣ - حذف الياء من ﴿ نَرۡتَعۡ وَنَلۡعَبۡ ﴾ في سورة يوسف .

٤ - إثبات الياء من ﴿ وَمَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾ في سورة يوسف .

٥ - إثبات الياء في ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ وصلاً ووقفاً في سورة الفجر .

---

(٣) ذكر الداني في المفردات قراءته على الفارسي من طريق أبي ربيعة بالياء، وهو طريق التيسير كذلك أثبته في جامع البيان، وذكر في المفردات أنه يأخذ بالتاء مخالفاً طريقه.

وذكر صاحب النشر أنه خالف طريقه، وذكر أن التاء طريق قراءة الداني على الفارسي، والصحيح أن قراءته على الفارسي بالياء، كما جاء في جامع البيان والمفردات.

٦- يؤخذ بعدم إثبات الواو المدية في ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ في سورة ص و ﴿سُوقِهِۦ﴾ في سورة الفتح. وهو مما زاده الشاطبي على طريق التيسير.

٧- ﴿رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ في سورة العلق بالقصر.

٨- ويؤخذ لابن كثير من الروايتين بالإظهار في باء ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ آخر البقرة- والوقف بالياء على ﴿يُنَادِ﴾ من ﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾.

# أصول قراءة أبي جعفر

لأبي جعفر راويان هما: ابن وردان وابن جماز، والخلاف بينهما يسير؛ لذا عزونا إلى قراءة الإمام. وما اختلف فيه الراويان بيناه:

١- قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا وقعت قبل محرك، نحو ﴿عَلَيْهِمُۥ غَيْرِ﴾ وذلك وصلاً. فإن وقفَ أسكن الميم.

٢- أدغم النون الأولى في الثانية **من** ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة يوسف:١١، إدغاماً تاماً بلا روم ولا إشمام.

ولأبي جعفر من الطيبة إدغام النون والتنوين في اللام والراء مع الغنة.

٣- قرأ بقصر المد المنفصل، وله في المد المتصل أربع حركات التوسط، كما يؤخذ له بفويق القصر ٣ حركات. كما أفاده صاحب النشر.

ويؤخذ له بالقصر في (عين) من فاتحة مريم والشورى وهو طريق الرواية من تحبير التيسير(٤)، وهو الراجح من الدرة. وله في الطيبة القصر والتوسط والطول.

كما يؤخذ له بمد التعظيم بتوسط المد.

٤- قرأ بقصر الهاء من ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بالفرقان: ٦٩.

وأسكن الهاء من ﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ معا في آل عمران: ٧٥ ، ﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾ آل عمران: ١٤٥، الشورى: ٢٠، ﴿نُوَلِّهْ مَا تَوَلَّىٰ﴾ ﴿وَنُصْلِهْ﴾ النساء: ١١٥. وله من الطيبة الإسكان والقصر مع كسر الهاء في ذلك كله.

وكسر الهاء من ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ إِلَّا﴾ الكهف: ٦٣، و﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ بالفتح: ١٠.

وروى ابن وردان ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور: ٥٢، بإسكان الهاء ﴿وَيَتَّقْهْ﴾، ورواها ابن جماز بالصلة بالياء﴿وَيَتَّقْهِۦ﴾. ولابن وردان من الطيبة الإسكان والصلة، ولابن جماز القصر والصلة.

وروى ابن وردان ﴿أَرْجِهِ﴾ بالأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦، بقصر الهاء وكسرها. ورواها ابن جماز بالصلة مع كسر الهاء ﴿أَرْجِهِۦ﴾. ولابن وردان من الطيبة القصر والصلة مع كسر الهاء.

وقصر ابن وردان الهاء من ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾، سورة يوسف ٣٧، وقرأها ابن جماز بالصلة بالياء﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾. ولابن وردان من الطيبة القصر والصلة.

ولابن وردان في ﴿يَاتِهِۦ﴾ سورة طه ٧٥، من الدرة الصلة، ومن الطيبة وجهان: القصر والصلة.

ولابن وردان الصلة في ﴿ يَرَهُۥ﴾ سورة البلد، والزلزلة، من الدرة، وله من الطيبة في موضع البلد، الصلة والقصر. وفي موضع الزلزلة الإسكان وضم الهاء مع الصلة وعدمها.

وأسكن ابن جماز ﴿يَرْضَهْ لَكُمْ﴾ بالزمر: ٧، وقرأها ابن وردان بالصلة﴿يَرْضَهُۥ لَكُمْ﴾.

ولابن وردان من الطيبة الصلة والقصر، ولابن جماز الصلة والإسكان.

٥- سهل أبو جعفر الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقتا في كلمة واحدة، وأدخل ألفاً بينهما مثل قالون، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ﴿أَءُنزِلَ﴾ وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من﴿أَئِمَّةَ﴾ مع إدخال ألف قبلها. وله من الطيبة التسهيل والإبدال.

---

(٤) قال شيخنا النحاس: وهذا وقد حققنا من كتاب عزو الطرق للمتولي قصر (عين) من فاتحة مريم والشورى لأبي جعفر.

وقرأ ما تكرر فيه الاستفهام بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نحو: ﴿ إِذَا كُنَّا ...أَءِنَّا ﴾ مع مراعاة الإدخال، وتسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَ۬ءنَّا﴾ وقرأ بعكس ذلك في موضع الواقعة، والموضع الأول من الصافات ﴿أَ۬ءذَا - إِنَّا﴾ أي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

٦- قرأ أبو جعفر في ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ ﴾ يوسف: ٩٠، بهمزة واحدة على الإخبار ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ﴾، وقرأ بالاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية في ﴿ءَا۬مَنتُم﴾ بالأعراف: ١٢٣، والشعراء: ٤٩، وطه: ٧١.

وكذلك ﴿ ءَا۬لِهَتُنَا ﴾ بالزخرف: ٥٨، بالتسهيل بلا إدخال للألف قبلها .

قرأ ﴿أَ۬ءشْهِدُواْ﴾ بالزخرف بهمزة مسهلة مضمومة بعد إدخال ألف الفصل قبل الهمزة المسهلة، وإسكان الشين بعدها، مثل قالون.

وقرأ بالاستفهام مع التسهيل والإدخال في ﴿ءَا۬ن كَانَ ﴾ بالقلم:١٤، و﴿ءَا۬ذْهَبْتُمْ﴾ الأحقاف:٢٠.

وله في ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ يونس: ٨١، وجهان الإبدال مع المد المشبع أو تسهيل الثانية مثل باب ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾.

٧-وسهّل أبو جعفر الهمزة الثانية من كل همزتين التقتا في الخط من كلمتين، نحو: ﴿ شَآءَ ا۬ن ﴾﴿ ٱلسَّمَآءِ ا۬لَى ﴾ ﴿ أَوْلِيَآءُ ا۬وْلَـٰٓئِكَ ﴾ ﴿ وَزَكَرِيَّآء ا۬ذْ ﴾ ﴿ جَآءَ ا۬مَّةً ﴾ وليس له الإبدال إلا في صورتين:

(١) عند ضم الأولى وفتح الثانية نحو: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَآ ﴾ فقد أبدل الثانية واواً.

(٢) وكذلك عند كسر الأولى وفتح الثانية نحو: ﴿ٱلنِّسَآءِ يَوْ﴾ فقد أبدل الثانية ياء.

وله في الهمزة المكسورة بعد ضم، نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ الإبدال أو التسهيل للهمزة الثانية؛ إلا أن الإبدال أقوى؛ لأنه مذهب قدماء الأئمة ومنهم أبو جعفر.

٨ - أبدل أبو جعفر كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، واستثنى مواضع ﴿أَنۢبِئْهُم ﴾ بالبقرة:٣٣، و﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ بالحجر: ٥١ ، القمر: ٢٨.

وظاهر التحبير الإبدال من الروايتين في ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ يوسف: ٣٦، غير أن المقدم في الأداء الإبدال لابن وردان ﴿نَبِّينَا﴾ والتحقيق لابن جماز ﴿نَبِّئْنَا﴾ ؛ لأن التحقيق هو طريق ابن سوار من التيسير كما حققه صاحب النشر.[٥]

ولأبي جعفر من الطيبة وجهان: التحقيق والإبدال في الروايتين.

وقرأ أبو جعفر بالإبدال والإدغام في ﴿ وَرِيًا ﴾ بمريم: ٧٤، وكذا﴿ٱلرُّءْيَا﴾﴿رُءْيَاكَ﴾ حيث وقع ﴿رُيَّى، ٱلرَّيَّا، رُيَّاكَ﴾ كما أبدل الهمز المفتوح المسبوق بضم واواً، نحو ﴿مُوَجَّلًا﴾﴿مُوَذِّنٌ﴾

واستثنى ما كان فيه الهمز عين الكلمة، نحو: ﴿فُؤَادَكَ﴾ ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾، فلم يبدله واستثنى ابن وردان﴿يُؤَيِّدُ﴾ بآل عمران: ١٢، فلم يبدله وأبدله ابن جماز.

وأبدل أبو جعفر همزة ﴿سَالَ﴾بالمعارج:١، ألفاً، وكذلك همزة ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾ سبأ:١٤.

وأبدل أبو جعفر الهمزة من ﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾﴿قُرِئَ﴾ ﴿مُلِئَتْ﴾﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ ﴿نَاشِئَةَ﴾ ﴿رِئَآءَ﴾ ﴿خَاسِئًا﴾ ﴿شَانِئَكَ﴾.

---

(٥) النشر (٣٩٠/١).

واختلف عنه في ﴿مَوۡطِئًا﴾ بالتوبة: ١٢٠. والراجح التحقيق عنه من الروايتين؛ لأن الإبدال عن ابن وردان طريق أبي العلاء والهزلي، وليسا في سند التحبير التيسير، كما أن ابن سوار لم يذكر إبدالاً فيه لابن جماز كما جاء في النشر.(٦)

وزادت الطيبة لأبي جعفر الإبدال والإدغم في الثانية. في ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ سورة النساء ٤، ﴿بَرِيٓـًٔا﴾ سورة النساء ١١٢، ﴿بَرِيٓءٌ﴾ حيث وقعت، ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ سورة يونس ٤١، ﴿هَنِيًّا مَّرِيًّا﴾ ﴿بَرِيًّا﴾ ﴿بَرِيٌّ﴾ ﴿بَرِيُّونَ﴾.

واختلف عن أبي جعفر أيضا في إبدال ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ﴾ ﴿فِئَةٍ﴾ ﴿مِّاْئَةُ﴾ ﴿فِئَتَيۡنِ﴾ ﴿مِاْئَتَيۡنِ﴾ ﴿ٱلۡفِئَتَانِ﴾. والأولى التحقيق من طريق الشطوي وهو طريق التحبير عن ابن وردان.(٧)

وقد عدّها صاحب النشر انفرادة عن الشطوي، ولم يذكرها، والصواب أن الشطوي لم ينفرد بها؛ لأن ابن العلاف رواها أيضاً بالتحقيق عن ابن وردان.

فنأخذ بالتحقيق فيها لابن وردان وجهاً مقدماً في الأداء، ولا خلاف في الدرة في إبدالها عن ابن جماز.

وحذف أبو جعفر همز ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ وضم ما قبله﴿مُسۡتَهۡزُونَ﴾

واختلف عن ابن وردان في حذف همزة ﴿ٱلۡمُنشِـُٔونَ﴾ في الواقعة، مع ضم ما قبله، والراجح الحذف مثل ابن جماز؛ لأن الهمز فيه ليس من طريق الشطوي. وله من الطيبة الوجهان.

ولا خلاف عن أبي جعفر في حذف الهمز من ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ ﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ ﴿يَطَـُٔونَ﴾ ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ ﴿تَطَـُٔوهُمۡ﴾ وإبدال همزة ﴿جُزۡءٌ﴾ ﴿جُزۡءًا﴾ ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ من جنس ما قبله ويدغمه فيه فنقرأ ﴿جُزٌّ﴾ ﴿جُزًّا﴾ ﴿كَهَيَّةِ﴾ ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾.

وسهّل الهمزة الثانية من ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ وبابه مثل ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ وهمزة ﴿كائن﴾ مع المد والقصر والمد أرجح، وهمزة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع المد والقصر والمد أرجح، وهمزة ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ مع المد قبله حركتين.

وحذف ياء ﴿ٱلَّٰٓئِي﴾ وصلاً، وسهّل همزته، وله في الوقف عليه إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع، أو تسهيل الهمزة مع الروم والقصر، وقرأ ﴿هُزُؤًا﴾ الهمز حيث وقع، وكذا ﴿كُفُؤًا﴾ بالإخلاص.

وزاد همزة في ﴿وَرَبَأَتۡ﴾ بالحج وفصلت.

وحذف الهمزة من ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ بالتوبة.

وذكر صاحب النشر التحقيق في ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾لابن سوار عن ابن جماز فيكون هذا هو الوجه الراجح في الأداء عنه.(٨)
وله من الطيبة الوجهان الإبدال والإدغام، أو التحقيق في كلتا الروايتين.

٩- قرأ أبو جعفر ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ بالمائدة بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها ﴿مِنِ ٱجۡلِ ذَٰلِكَ﴾.

وقرأ﴿رِدۡءًا﴾بالقصص بالنقل مع إبدال التنوين ألفاً في الوصل والوقف ﴿رِدَا﴾.

---

(٦) (٣٩٦/١).
(٧) (٣٩٦/٢).
(٨) (٤٠٥/١)، وفريدة الدهر (٤٠٧/١).

وقرأ ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ بالنقل مع إدغام التنوين في اللام ﴿عَادًا ٱلُّولَىٰ﴾. وله في البدء بالأولى ثلاثة أوجه ﴿لُولَىٰ - أَلُولَىٰ - ٱلۡأُولَىٰ﴾ والراجح الثالث وهو الرد إلى الأصل.

وذكر ابن الجزري في الدرة النقل بموضع ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ لابن وردان ﴿مِّلُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ ولم يذكره في التحبير وهو الصحيح؛ لأن عدم النقل له هو الصحيح من طريق الدرة، فإن النقل للنهرواني وأبي العلاء انظر النشر.[٩] وله من الطيبة وجهان: النقل والتحقيق.

ولابن وردان النقل في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس، وله مثل قالون المد الطويل أو القصر في الهمزة مع قصر اللام حالة الإبدال. وليس له على وجه التسهيل سوى القصر.

وله النقل في ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ حيث وقع، وهو الذي لم يبتدئ بهمزة الاستفهام مثل ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾. وله من الطيبة وجهان: النقل والتحقيق.

١٠- قرأ أبو جعفر بالسكت على أحرف الهجاء الواقعة في أوائل السور جميعا مثل ﴿الٓمٓ - حمٓ - الٓر - طسٓمٓ﴾ ولابد من إظهار النون في ﴿طسٓمٓ﴾ لأنه يسكت على نون سين.

ولم يسكت أبو جعفر على سكتات حفص الأربع.

١١- أدغم أبو جعفر الذال في التاء من ﴿أَخَذۡتُم﴾ ﴿ٱتَّخَذۡتُم﴾ وبابه.

وأدغم الذال من ﴿عُذۡتُ﴾، والثاء من ﴿لَبِثۡتُ﴾ ﴿لَّبِثۡتُمۡ﴾ في التاء بعدها، وأظهر الثاء من ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف: ١٧٦، والباء من ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ في هود:٤٢ .

١٢ - ليس له في القرآن العظيم إمالة، وقرأ ﴿مُجۡرَىٰهَا﴾ في هود بضم الميم وفتح الراء وألف بعدها .

١٣ - أخفى أبو جعفر النون الساكنة والتنوين عند حرفي الخاء والغين، مثل ﴿مِّنۡ خَيۡرٍ﴾ ﴿مِّنۡ غِلّٖ﴾ ﴿عَلِيمًا خَبِيرًا﴾؛ إلا أنه استثنى ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا﴾ النساء ١٣٥، ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ المائدة: ٣، ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ الإسراء: ٥١.

ولكن ذكر المحقق في النشر أن ابن سوار روى الإخفاء في رواية ابن جماز في ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ خاصة.

والإظهار في موضعي النساء والإسراء فيكون ذلك هو الراجح لابن جماز من طريق التحبير.

وله من الطيبة وجهان في المواضع الثلاثة المستثناة الإخفاء والإظهار.

١٤ - وقف أبو جعفر على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالهاء، ووصلها بما بعدها بتاء مفتوحة حيث وقعت.

١٥ - فتح أبو جعفر ياء المتكلم الواقعة قبل همزة قطع، واستثنى من المضمومة ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ البقرة:٤٠، ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ الكهف: ٩٦، واستثنى من المكسورة ﴿أَنظِرۡنِيٓ﴾ الأعراف: ١٤، الحج: ٣٦، ص: ٧٩، ﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ﴾ القصص: ٣٤، ﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ يوسف: ٣٣، ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى﴾ غافر: ٤١، ﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ غافر: ٤٣، ﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾ الأحقاف: ١٥، ﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ المنافقون: ١٠.

واستثنى من المفتوح ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ البقرة: ١٥٢، ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ الأعراف: ١٤٣، ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ هود :٤٧، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ مريم: ٤٣، ﴿تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ التوبة: ٤٩، ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ غافر: ٦٠،﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ غافر: ٢٦،﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ النمل والأحقاف١٥.

---

(٩)(٤١٤/١).

كما فتح ياء المتكلم من ﴿ عَهۡدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٤، ﴿ لِنَفۡسِيَ ٱذۡهَبۡ ﴾ ﴿ ذِكۡرِيَ ٱذۡهَبَآ ﴾ طه: ٤١، ٤٢، ﴿ قَوۡمِيَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ الفرقان: ٣٠، ﴿ مِنۢ بَعۡدِيَ ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ الصف: ٦، ﴿ وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ ﴾ الأنعام: ١٢٦.

وسكن ﴿ مَّعِيَ ﴾ الواقعة قبل غير الهمز، نحو ﴿ وَمَن مَّعِيَ ﴾ ﴿ مَعِيَ صَبۡرًا ﴾ ومواضعها فى الأعراف: ١٠٥، التوبة: ٨٣، الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥، الأنبياء: ٢٤، الشعراء: ٦٢، ١١٨، القصص: ٣٤ فى تسع مواضع .

وسكّن ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ﴾ النمل: ٢٠، ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ ﴾ إبراهيم: ٢٢، ص :٦٩، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ الأنعام: ٦٢، ﴿ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنًا ﴾ نوح: ٢٨ ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ طه: ١٨ ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٌ ﴾: ٢٣، ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦.

١٦ - قرأ أبو جعفر ﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ يس: ٢٣، ياء مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً. وأثبت الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً أيضاً في ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۦ أَفَعَصَيۡتَ ﴾ طه: ٩٣.

وقرأ ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ الزخرف: ٦٨، ياء ساكنة وصلاً ووقفاً.

وقرأ ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ النمل: ٣٦، بياء مفتوحة وصلاً وحذفها وقفاً .

١٧ - أثبت الياء وصلاً وحذفها وقفاً من ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ البقرة: ١٨٦، ﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾ البقرة: ١٩٧. ﴿ ٱتَّبَعَنِۦ وَقُل ﴾ ﴿ وَخَافُونِ إِن ﴾ آل عمران: ٢٠ ،١٧٥، وكذلك ﴿ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا ﴾ المائدة: ٤٤، ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِ ﴾ الأنعام :٨، ﴿ كِيدُونِ فَلَا ﴾ الأعراف: ١٩٥، ﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ ﴾ ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾ ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾ هود: ٤٦ ،٧٨، ١٠٥، ﴿ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ ﴾ يوسف: ٦٦، ﴿ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾ ﴿ وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ إبراهيم: ٢٢ ، ٤٠.

﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ-فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾ الإسراء: ٦٢ ،٩٧، ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ-أَن يَهۡدِيَنِ- إِن تَرَنِ-أَن يُؤۡتِيَنِ-مَا كُنَّا نَبۡغِ-أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ الكهف: ١٧ ،٢٤ ،٣٩ ،٤٠ ،٦٤ ،٦٧، ﴿ وَٱلۡبَادِ ﴾ الحج :٢٥، ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ النمل: ٦١، ﴿ ٱلۡمُنَادِ ﴾ ق: ٤١، ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ القمر: ٦-٨، ﴿ يَسۡرِ-أَكۡرَمَنِ-أَهَٰنَنِ ﴾ الفجر: ٤-١٥-١٦.

وأثبت ابن وردان وحده الياء وصلاً في ﴿ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ، ﴿ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ غافر: ١٥ ،٣٢ وحذفها وقفاً .

## بيان الراجح في قراءة أبي جعفر من طريق تحبير التيسير:

نعني بالأوجه المقدمة في قراءة أبي جعفر ما يقتضيه سند الرواية من تحبير التيسير الذي قرأ به ابن الجزري على شيوخه.

فقد قرأ من طريق تحبير التيسير برواية ابن وردان، من طريق ابن خيرون العطار البغدادي، عن عبد السيد بن عتاب، عن أبي طاهر الحلبي، عن أبي الفرج الشطوي، عن أبي بكر ابن هارون، عن الفضل بن شاذان، عن الحلواني، عن قالون، عن ابن وردان – وهي في الموضح والمفتاح لابن خيرون-.

وقرأ برواية ابن جماز من طريق ابن سوار، عن الحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، عن أبي بكر الأصبهاني، عن الخرقي، عن محمد بن جعفر، عن ابن شاكر، عن أبي سهل الطيان، عن أبي عمران البزاز، عن أبي رزين، عن الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، عن ابن جماز.

وهي من كتاب المستنير لابن سوار.

### والأوجه المقدمة من رواية ابن وردان والتي يقتضيها سند الرواية، هي:

١ - عدم الأخذ بالإنفرادات الأربعة المروية عن الشطوي، وهي: ﴿سُقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعَمَرَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ﴾ بالتوبة، ﴿فَتُغۡرِّقَكُم﴾ بالتاء وبتشديد الراء بالإسراء. ﴿لَا يُخۡرِجُ﴾ بضم الياء وكسر الراء بالأعراف، وهي انفرادات أهملها ابن الجزري في الطيبة لأنها مخالفة لما رواه الجمهور عن ابن وردان.

٢- التحقيق في ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ﴿مِائَةَ﴾ ﴿مِائَتَيۡنِ﴾ ﴿فِئَةٍ﴾ ﴿فِئَتَيۡنِ﴾
ولا يعد انفراداً عن الشطوي عن ابن وردان، فقد ورد أيضاً عن ابن العلاف عن زيد عن شبيب.

٣- إبدال ﴿نَبِّئۡنَا﴾ بيوسف.

٤- الحذف في ﴿ٱلۡمُنشِـُٔونَ﴾ بالواقعة .

٥- تحقيق ﴿مَوۡطِئًا﴾ .

٦- عدم النقل في ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ .

٧ - فتح يا ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ بالزمر.[١٠]

٨- يقتضي طريق الرواية فتح النون وإسكان الحاء وضم الراء من ﴿لَّنَحۡرُقَنَّهُۥ﴾ في طه.

### الأوجه المقدمة في رواية ابن جماز من المستنير:

١ - الصلة في ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ بالنور .

٢ - ضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء من ﴿لَّنُحۡرِّقَنَّهُۥ﴾ في طه.[١١]

٣ - الإخفاء عند الخاء في ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾.

٤- التحقيق في ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ في آل عمران والمائدة .

٥ - تحقيق ﴿مَوۡطِئًا﴾.

(١٠) النشر (٢/٣٦٣).

(١١) هذه رواية الجمهور عن ابن جماز - أما طريق الرواية من التحبير فهو انفراد ابن سوار عن ابن جماز - بفتح النون وضم الراء - مثل ابن وردان، ولم يأخذ به ابن الجزري؛ لأنه انفراده، وأخذ برواية الجمهور عنه بضم النون وكسر الراء. النشر (٢/٣٢٢).

٦- التحقيق في ﴿ نَبِّئْنَا ﴾ في سورة يوسف.